

خمسون درساً في الاقتصاد الإسلامي

3- عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «إن من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً: إنصاف المؤمن من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما يرضى لنفسه منه، ومواساة الأخ في المال...» ([103]). 4- عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: في معرض حديثه عن حق المؤمن على المؤمن: «يا أبا ن. تقاسمه شطر مالك. ثم نظر إلي فرأى ما دخلني، فقال: يا أبا ن أما تعلم أن الله قد ذكر الموثرين على أنفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد، إنَّما أنت وهو سواء إنَّما تؤثر إذا أنت أعطيته من النصف الآخر» ([104]). 5- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «من شكك الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكها إلى الله» ([105]). 6- عن الصادق (عليه السلام) قال: «يأتي على الناس زمان من سأل الناس عاش، ومن سكت مات، قلت: فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: تعينهم بما عندك، فإن لم تجد، فبجاهك». 7- عن الصادق (عليه السلام) قال: «إيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه، مزرقه عيناه، مغلوله يده إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار». ويعلق الشهيد الإمام الصدر على هذا الحديث، فيقول: «والحاجة في هذا الحديث وإن جاءت مطلقة، ولكن المقصود منها هو الحاجة الشديدة... لأن غير الحاجات الشديدة لا يجب على المسلمين كفالتها، وضمان إشباعها إجماعاً» ([106]). 8- وكتاب الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر غني بهذه الإشاعات. 9- اجمع العلماء عن ضرورة توفير الكفاية من حاجات المسلمين، ولذا نجدهم يبحثون عن أسلوب تصحيح أخذ الأجرة على هذه الأمور باعتبارها من الواجبات. 10- من الواجبات التي يجمع العلماء على لزوم قيام الدولة بها، الرقي بالحاجة العامة إلى ما